CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The reality and future of crude oil consumption in the United State.

(Study in political geography)

Mohamed Ahmed Abdullah
Ministry of Education, Directorate of Education Nineveh
Ahmed Hamed Ali
University of Mosul, College of Education for Human Sciences

Article Information

Article history:
Received: August 15,2023
Reviewer: November 19,2023
Accepted: November 19,2023
Available online

Keywords:

Correspondence:
Dr.ahmed.h.ali.@uomosul.edu.iq
mohammed1978geopltic@gmail.com

Abstract

Crude oil is one of the most widely used fossil energy sources at the global level, and it is the main engine of the global economy, including the US economy, which still consumes about 20% of the world's daily oil consumption of 100 million / b / d. Therefore, the cessation of the arrival of crude oil or part of it to The United States is the obsession that preoccupies decision makers in American foreign policy. The United States was and still is, and perhaps will remain in the future, and in the short and medium term, seeking to ensure the flow of crude oil coming from abroad, by all legal and illegal means, and what wars and conflicts the United States fought and more From half a century of time in the areas where crude oil sources and near them, and around the supply routes of international trade only testify to the strategic role of crude oil in the energy policy of the United States.

ISSN: 1992 – 7452

واقع ومستقبل استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة الامريكية (دراسة في الجغرافيا السياسية)

محمد أحمد عبدالله عبد
وزارة التربية، مديرية تربية نينوى

أحمد حامد علي
جامعة الموصل، كلية التربية الإنسانية، قسم الجغرافيا

الملخص

يعد النفط الخام من اكثر مصادر الطاقة الأحفورية استخداما على المستوى العالمي وهو المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي بما فيه الاقتصاد الأمريكي الذي لازال يستهلك قرابة ٢٠٪ من استهلاك النفط العالمي يومياً البالغ ١٠٠ مليون/ب/ي، لذا فإن توقف وصول النفط الخام او جزء منه الى الولايات المتحدة هو الهاجس الذي يشغل صانعي القرار في السياسة الخارجية الامريكية، من ذلك كانت الولايات المتحدة ولازالت وربما ستبقى في المستقبل وعلى المديات القريبة والمتوسطة تسعى لضمان تدفق النفط الخام القادم من الخارج اليها وبكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وما الحروب والصراعات التي خاضتها الولايات المتحدة ولأكثر من نصف القرن من الزمن في مناطق منابع النفط الخام وبالقرب منها، وحول طرق امدادات تجارته الدولية إلا شاهدا على الدور الاستراتيجي للنفط الخام في السياسة الطاقوية للولايات المتحدة.

المقدمة: يعد النفط الخام من أكثر العناصر تأثيراً على السياسة الخارجية الامريكية لما له من أهمية في تحريك الاقتصاد الأمريكي منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا، إذ كان عنصراً مهماً في حسم معارك الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد دول المحور في الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم تحول إلى عنصر مهم في إعادة اعمار ما دمرته الحربان العالميتان الأولى والثانية في أوروبا، لاسيما بعد تعدد استخداماته. ومع نهاية القرن العشرين أصبح النفط الخام عصب الاقتصاد العالمي، نظراً لدخوله كمادة أولية ومصدر طاقة في معظم الأنشطة الاقتصادية، وبما أن الولايات المتحدة منذ العقد الأخير من القرن العشرين أصبحت الدولة الأقوى عالمياً في كافة المجالات لاسيما الاقتصادية والعسكرية، ترتب على ذلك أن أصبحت الولايات المتحدة المستهلك الأكبر من النفط الخام وبأهمية نسبية تراوحت بين ٢٥-٢٠٪ من اجمالي استهلاك النفط الخام عالمياً منذ عام ٢٠٠٠-٢٠٢١، ونظراً لعدم قدرتها على تغطية هذا الطلب الكبير من النفط الخام على الرغم من انها دولة منتجة للنفط الخام، اضطرها ذلك إلى استيراد كميات كبيرة من النفط الخام تجاوزت النصف من استهلاكها وقد وصل في كثير من الأحيان إلى ١٠ مليون/ب/ي او أكثر. ولأن الولايات المتحدة الامريكية دولة عظمى، فان اعتمادها على النفط القادم من الخارج يضعف موقفها الإستراتيجي، ويسبب لها عجز تجاري يجعلها في موقف هش لاسيما أن معظم الدول المصدرة للنفط الخام إما انها تقع في مناطق صراع او تدور بالقرب منها صراعات وحروب، كل ذلك دفع الولايات المتحدة إلى تنويع امداداتها النفطية لضمان استمرار وصولها. دفعها ذلك ايضاً إلى التدخل في الشؤون الداخلية للدول المنتجة والمصدرة للنفط كما حدث اثناء احتلال العراق عام ٢٠٠٣م، والتواجد في مناطق منابع النفط في دول الخليج العربي عبر انشاء قواعد عسكرية فيها مع بداية عقد التسعينات من القرن العشرين اثناء احتلال العراق للكويت عام ١٩٩٠م، والتواجد في مياه الخليج العربي بحجة حماية مصالحها التجارية، وفي مياه القرن الافريقي للسبب ذاته. وفرض الحصار على إيران النفطية، وفرض الحصار على فنزويلا ذات الاحتياطي النفط الأكبر عالمياً.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في أن استهلاك الولايات المتحدة الامريكية لكميات كبيرة من النفط الخام، كانت ولازالت هي السبب الرئيس في حدوث صراعاتها وحروبها الخارجية لاسيما مع الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام. وتشير نماذج التوقع المستقبلي إلى انها ستبقى كذلك، في ظل التوقعات ببقائها المستهلك الأكبر للنفط الخام عالمياً حتى عام ٢٠٤٠.

مشكلة البحث: إن اعتماد الولايات المتحدة الامريكية على الخارج في استيراد النفط الخام واستهلاكه، يقابله تناقص مستمر في انتاجها المحلي من النفط الخام، من شأنه ان يزيد من احتمالية سعيها الى فرض هيمنتها على مناطق منابع النفط الخام، وممرات عبوره العالمية.

فرضية البحث: ينطلق هذا البحث من فرضيتين علميتين رئيسيتين: الفرضية الأولى مفادها: إن الزيادة المستمرة في كمية استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة يرافقه تراجع في كميات انتاجها من النفط الخام سوف يزيد من احتمالية سعي الولايات المتحدة من اجل السيطرة على منابع النفط الخام في الدول المنتجة للنفط الخام. اما الفرضية الثانية فمفادها: وجود اختلاف بين التوقعات المستقبلية التي أعدتها كل من وكالة الطاقة الدولية، ونموذج البحث حول استهلاك النفط في الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٤٠.

منهجية البحث: أُعتمدَ **البحث على** منهج تحليل القوى منهجاً رئيساً في تحديد دور النفط الخام كسلعة اقتصادية – سياسية وأثره في سياسة الولايات المتحدة الخارجية ونفوذها العالمي واقعاً ومستقبلاً، متخذين من مؤشرات القياس الكمي وسيلة تحليل للوصول الى نتائج البحث وصحة فروضه العلمية، كما نُفذت عملية التنبؤ للوصول إلى توقعات استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة مستقبلا حتى عام ٢٠٤٠.

هيكلية البحث: بغية الوصول إلى هدف البحث والتحقق من فرضياته فقد قُسمَّ البحث الى أربعة محاور رئيسة فضلاً عن الاستنتاجات والمقترحات وجاءت كالاتي: **أولاً:** أمن الطاقة في الفكر الجيوبولتيكي الأمريكي. **ثانياً:** الفجوة النفطية في الولايات المتحدة الامريكية للمدة ٢٠٠٠–٢٠٢١. **ثالثاً:** منافذ امدادات الولايات المتحدة الامريكية بالنفط الخام للمدة ٢٠٠٠–٢٠٢١. **رابعاً:** التوقعات المستقبلية لاستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٤٠.

أولاً: أمن الطاقة في الفكر الجيوبولتيكي الأمريكي: تعد الولايات المتحدة من أكبر المستهلكين للنفط الخام على مستوى العالم، إذ تراوح استهلاكها من ٢٥.٦ إلى ١٩.٩٪، من الاستهلاك العالمي اليومي للنفط الخام للمدة ٢٠٠٠–٢٠٢١. لقد تباينت الأهمية النسبية لاستهلاك الولايات المتحدة من النفط الخام ما بين ٢٥.٥٪ عام ٢٠٠٠، إلى ١٩.٩٪ عام ٢٠٢١، (يلحظ الجدول ١ والشكل ١)، ويرجع التذبذب في كمية الاستهلاك إلى عدة أسباب ابرزها، الازمات الاقتصادية العالمية التي تتسبب في حدوث كساد في الاقتصاد العالمي عامة والامريكي خاصة، ففي عام ٢٠٠٩ تراجع استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة إلى ١٨ مليون/ب/ي بسبب اثار الازمة المالية العالمية الكبرى في عام ٢٠٠٨، بعد أن كانت كمية استهلاكها قد بلغت ١٩.٦ مليون/ب/ي عام ٢٠٠٠، كما انخفض استهلاكها من النفط الخام إلى ١٧.٢ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٠، بعد أن كان يبلغ ١٩.٥مليون/ب/ي عام ٢٠١٩، بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد١٩) الذي تسبب في إيقاف عجلة الاقتصاد العالمي وما ترتب عليها من سياسة الاغلاق التي اتبعتها أغلب دول العالم خوفاً من انتشار ذلك الفيروس

المعدي، ثم ارتفع استهلاكها إلى ١٨.٧ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١ بسبب انتعاش الاقتصاد العالمي بعد تراجع انتشار فيروس كورونا نتيجة إيجاد لقاح له.

[الجدول (١): اتجاه استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١ مليون /ب/ي]

الأعوام	استهلاك الولايات المتحدة	استهلاك العالم	استهلاك الولايات المتحدة من العالم%	الأعوام	استهلاك الولايات المتحدة	استهلاك العالم	استهلاك الولايات المتحدة من العالم%
٢٠٠٠	١٩,٦	٧٦,٥	٢٥,٦	٢٠١١	١٨	٨٧,٥	٢٠,٦
٢٠٠١	١٩,٥	٧٧,٤	٢٥,٢	٢٠١٢	١٧,٦	٨٨,٦	١٩,٩
٢٠٠٢	١٩,٦	٧٨,٢	٢٥,١	٢٠١٣	١٨	٩٠	٢٠
٢٠٠٣	١٩,٨	٧٩,٩	٢٤,٨	٢٠١٤	١٨,١	٩٠,١	٢٠,١
٢٠٠٤	٢٠,٥	٨٢,٧	٢٤,٨	٢٠١٥	١٨,٥	٩٢,٨	١٩,٩
٢٠٠٥	٢٠,٥	٨٣,٧	٢٤,٥	٢٠١٦	١٨,٦	٩٤,٤	١٩,٧
٢٠٠٦	٢٠,٣	٨٤,٦	٢٤	٢٠١٧	١٨,٩	٩٦,١	١٩,٧
٢٠٠٧	٢٠,٢	٨٥,٩	٢٣,٥	٢٠١٨	١٩,٤	٩٧,٣	١٩,٩
٢٠٠٨	١٨,٨	٨٤,٨	٢٢,٢	٢٠١٩	١٩,٥	٩٧,٦	٢٠
٢٠٠٩	١٨	٨٣,٧	٢١,٥	٢٠٢٠	١٧,٢	٨٨,٥	١٩,٤
٢٠١٠	١٨,٣	٨٦,٦	٢١,١	**2021**	**18.7**	**94**	**19.9**

المصدر: من عمل الباحث الاعتماد على:

BP Statistical Review of World Energy June 2022. Data from 1965-2021. http://www.bp.com/statisticalreview

وانطلاقا من ذلك فإن تحقيق الأمن الطاقوي للولايات المتحدة الأمريكية يعني ضمان استمرار عمل الآلة الصناعية والآلة العسكرية معاً، أي تحقيق الرخاء والرفاهية فضلاً عن القوة، وبات النفط الخام يمثل قطاعاً مهماً للاستثمار الرأسمالي، ومن ناحية أخرى يعد النفط الخام محوراً لصراع الرأسماليات والشركات والدول. لذا فإن أي توقف أو نقص في امدادات النفط الخام الواصلة الى الولايات المتحدة يؤدي إلى حدوث خلل في الاقتصاد الأمريكي المعتمد على النفط، فكان لزاما على صانعي القرار في السياسة الامريكية السعي الدائم إلى التدخل المباشر وغير المباشر في مناطق منابع النفط وحولها وبالقرب من طرق وممرات عبور تجارة النفط الدولية، مما تسبب في حدوث المزيد من التوترات والصراعات بين الولايات المتحدة ودول الإنتاج النفطي تارة، وبين الولايات المتحدة والمستهلكين الكبار عالمياً تارةً أخرى.

[الشكل (١): اتجاه استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١ مليون /ب/ي]

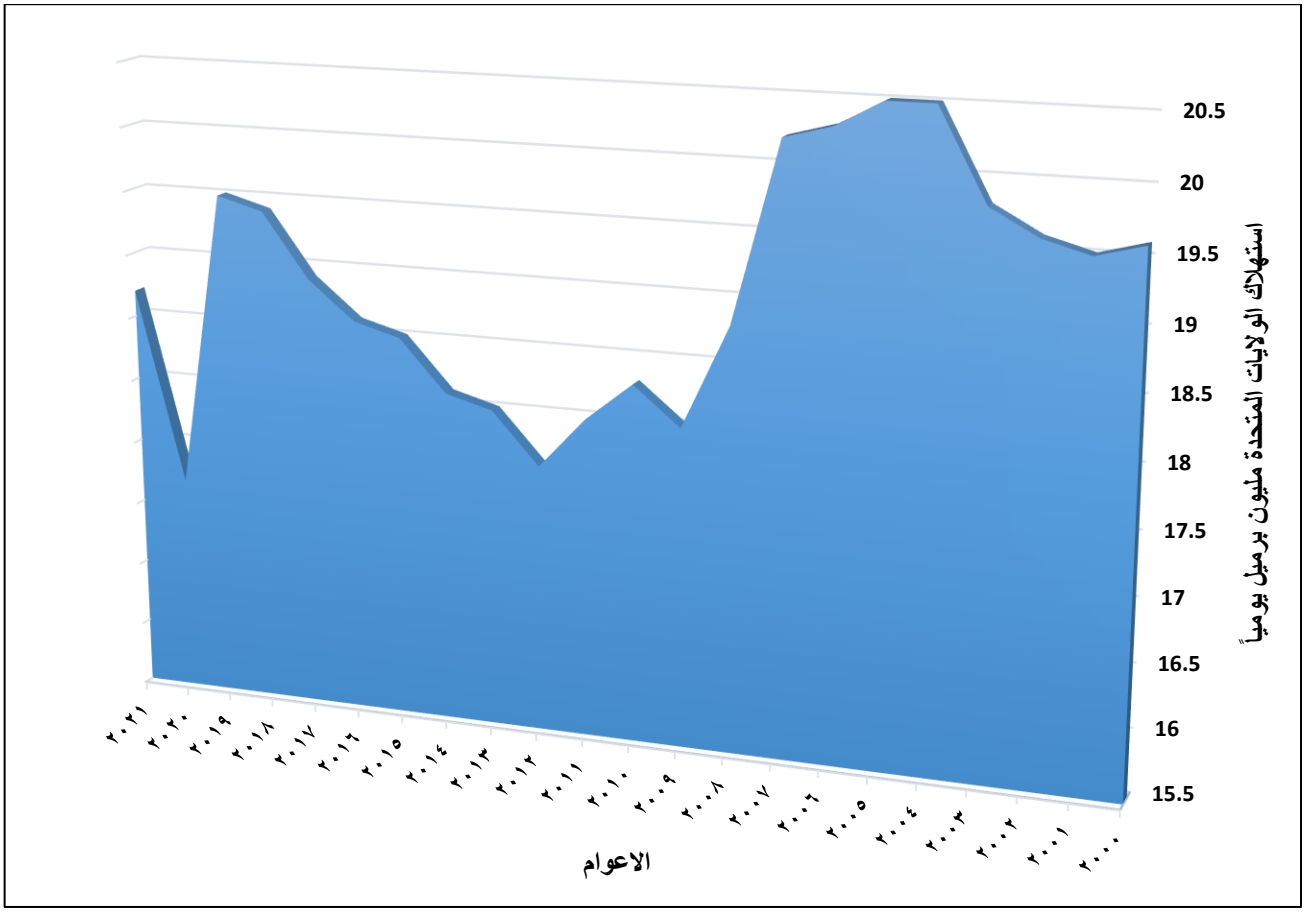

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (١).

وفي سياق سياسة أمن الطاقة وتحديداً أمن وصول النفط الخام التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في بداية القرن الحادي والعشرين. صرح أحد أعضاء الكونغرس وهو "رون بول" في ٢٠ يونيو/حزيران عام ٢٠٠٢، قائلاً: **"في تعاملنا مع السياسة الخارجية، ونظراً لكوننا نعبث بسياسة الطاقة، تنشأ لدينا الحاجة الكبيرة للدفاع عن نفطنا، وهذه تشكل المحرك لسياستنا الخارجية. سواء كان ذلك في كولومبيا للدفاع عن أنابيب النفط، أو في فنزويلا لجعل وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) تتدخل. أو في الاحتلال الدائم للخليج العربي (الأمر الذي لا يخدم مصالحنا)، أو في توسيع احتلالنا لأسيا الوسطى، أو في سيطرتنا على مصادر النفط في بحر قزوين وطرق خروجه منه، وربما وجودنا في أفغانستان، ولعله ليس من المستحيل أن تكون كلها متصلة بالطاقة".**[١]

بالنسبة لإدارة بوش الابن كانت أولى أولوياته منذ بداية ولايته، ضرورة زيادة إمدادات المحروقات للولايات المتحدة. وفي الأشهر التي سبقت توليه للسلطة، واجهت الولايات المتحدة مرات عدة نقصاً في

(١) توبي شيللي، النفط، السياسة، والفقر، والكوكب، ترجمة: دينا الملاح، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠١٠، ص١٠٣

النفط في مختلف انحاء الولايات المتحدة، وانقطاعاً للتيار الكهربائي على نحو متكرر في ولاية كاليفورنيا. وفضلاً عن ذلك فإنه منذ العام ١٩٩٨ كانت واردات النفط الخام الخارجية تتخطى للمرة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة نسبة ٥٠٪ من مجموع استهلاك الولايات المتحدة اليومي، مما جعل أفق إمدادات النفط الخام مستقبلا امر مقلق. لذا أعلن جورج بوش أن معالجة أزمة النفط الخام على الصعيد الوطني ستكون مهمته الأساسية إذا ما تولى سدة الحكم.[٢]

وفي مقالة لكولن.ل.باول. وزير الخارجية الأمريكية في ولاية بوش الثانية، بعنوان، (التحديات التي تواجه أمن الطاقة) والتي نشرها على شبكة المعلومات الدولية، والتي يوضح فيها السياسة النفطية الأمريكية الجديدة، حيث قال " تهدف السياسة النفطية الأمريكية الجديدة إلى توسعة وتنويع الإمدادات النفطية في خطة شاملة بعيدة الأمد هدفها جعل الولايات المتحدة أكثر أماناً من ناحية الطاقة ولدعم النمو العالمي والديمقراطية والاستقرار".[٣]

قبل تلك الأحداث، في آذار/مارس عام ٢٠٠١، أعلن وزير الدولة لشؤون الطاقة سبنسر ابراهام: "**سوف تواجه الولايات المتحدة أزمة طاقة فعلية في العقدين المقبلين، وأي فشل في مواجهة هذا التحدي يهدد ازدهارنا الاقتصادي الوطني ويؤثر على أمننا القومي ويعدل بالكامل نمط حياتنا**".[٤] بعد هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ على الولايات المتحدة، تمت فلترة أمن الطاقة، فضلاً عن كل جوانب السياسة الخارجية تقريباً والعديد من نواحي السياسة الداخلية عبر عنوان جديد "الإرهاب". وغالباً ما كانت تلك الصورة التي برزت تفتقر للوضوح، ويظهر ذلك في النقاش الذي دار في الكونغرس الأمريكي، والذي تقدم به "توم لانتوس" كبير أعضاء الكونغرس عن ولاية كاليفورنيا، حين قال" **إننا لم نفحص حتى الآن كيف يعمل اعتمادنا على نفط الشرق الأوسط على إعاقة قدرتنا على مكافحة الإرهاب الدولي... فاحتياطات أمريكا المتضائلة تدريجياً لا تسد سوى نصف النفط الذي يحتاجه اقتصادنا. ويجعلنا هذا معتمدين كثيراً على أنظمة الشرق الأوسط التي تسيطر على الأغلبية الساحقة من احتياطيات النفط العالمية المعروفة. والعديد منها أمّا أنظمة ناشطة في عدائها الفاعل للولايات المتحدة، مثل، إيران والعراق وليبيا، أو أنظمة غير مستقرة يسيطر عليها الأصوليون الإسلاميون**".[٥]

---

(٢) فيليب سيبيل- لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترول، ترجمة: نجاة الصليبي الطويل، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط١، ٢٠١٣، ص٧١-٧٢

(٣) هيثم عبدالله سليمان، واحمد عبد الصاحب واخرون، النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الأمريكي، رؤية مستقبلية، مركز العراق للدراسات، سلسلة ١٥، ط١، ٢٠٠٧، ص١٣٨

(٤) فيليب سيبيل- لوبيز، مصدر سابق، ص٧٢

(٥) توبي شيللي، مصدر سابق، ص١٢٥

واستجابة للضرورة الملحّة لتحديات الطاقة في الولايات المتحدة، أسس الرئيس بوش مجموعة عمل عرفت تحت اسم **(مجموعة تطوير سياسة الطاقة القومية)**. وقد تألفت من أعضاء بارزين في الحكومة، وهم مسؤولون عن انجاز خطة على المدى الطويل، تهدف إلى تلبية احتياجات الطاقة في البلاد. وقد عهد الرئيس الأمريكي إدارة المجموعة إلى مستشاره المقرّب ريتشارد تشيني(*)، وهو نائب الرئيس.(٦) وتشير المصادر إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي بوش الأبن كانت ذات طابع نفطي.(**)

لقد كررت إدارة جورج دبليو بوش القول " **إننا بحاجة لتقوية تحالفاتنا التجارية، وتعميق حوارنا مع كبار منتجي النفط، والعمل من أجل إنتاج أكبر للنفط في نصف الكرة الغربي وأفريقيا وبحر قزوين ومناطق أخرى (ذات موارد نفطية هائلة).... إننا نشن حرباً على الذين أصبحت أنشطتهم الإرهابية ممكنة، على الأقل بفضل عائدات المشتريات الأمريكية والغربية للنفط من الخليج العربي، فمن الجلي أن تلك المشتريات، على وجه الخصوص، توفر الدعم لأعدائنا الأصوليين!**".(٧)

إن الولايات المتحدة مزجت بين أدوات القوة الصلبة والقوة الناعمة في الحصول على إمدادات النفط. ففي البداية اتجهت الولايات المتحدة للقوة الناعمة من خلال الدخول في تحالفات مع الدول الرئيسة المنتجة للنفط في الشرق الأوسط، مما شكل نهاية للاستعمار التقليدي في المنطقة، لكنها بدأت بعد فترة في التحول نحو أساليب القوى الصلبة، لتأمين احتياجاتها من مصادر الطاقة عبر التدخل العسكري ونشر القوات العسكرية وهو ما يتنافى بشكل كبير مع أسس السياسة الخارجية الأمريكية. إن

(*) كان زعيم الحزب الجمهوري، ووزير الدفاع الأسبق خلال حرب الخليج الأولى، وتولى منصب رئيس ومدير عام هاليبورتون ، شركات الخدمات النفطية العالمية، قبل الالتحاق بحملة المرشح بوش لانتخابات العام ٢٠٠٠.

(٦) فيليب سيبيل- لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترول، مصدر سابق، ص٧٢-٧٣

(**) **الرئيس، بوش الابن** بدأ حياته العملية في مجال النفط، منسق لمشاريع عمليات الحفر والتنقيب، مروراً بتأسيسه لشركة صغيرة للاستكشاف والتنقيب، وبسبب انتعاش النفط في ثمانينات القرن العشرين، أصبح لبوش الابن عائداً مالياً ضخماً وحصة باعها لاحقاً بسعر مرتفع جداً. كما أن **(نائب الرئيس، ديك تشيني)** كان منذ ١٩٩٥، رئيس الهيئة التنفيذية لشركة من أكبر شركات الخدمات النفطية، وقد درَّ عليه عمله عام ٢٠٠٠، دخلاً يتجاوز ٣٦ مليون دولار. كما أن **(كوندوليزا رايس، مستشارة الأمن القومي)**، قد عملت في مجلس إدارة **شركة شيفرون** للنفط للفترة ١٩٩١-٢٠٠٠. كما أن **(جايل نورتون، وزيرة الداخلية)** بدأت حياتها العملية في مؤسسة بحثية تشارك في تمويلها الشركات النفطية. كما أن **(دون إيفانز، وزير التجارة)** ظل لفترة رئيساً لشركة **(توم براون انكوربوريشن النفطية)**، فضلاً عن توليه إدارة إحدى شركات التنقيب. أمّا **(ستيفن جريلز، نائب وزير الداخلية)**، فكان أحد أعمدة مؤسسة الاستراتيجيات البيئية الوطنية المعنية بدراسة اللوبيات وتشكيلها، وتمثل هذه المؤسسة مصالح الصناعات النفطية والكيمياوية والتعدينية. كما أن **(فرنسيس بلابك، نائب وزير الطاقة)**، قد شغل منصب نائب الرئيس الأول لشركة **(كوربوريت بيزنس النفطية)**. كما تعد **(كاتلن كوبر، نائبة وزير التجارة للشؤون الاقتصادية)**، إحدى أهم اقتصاديين ومديري شعبة الطاقة التابعة **(لأكسون موبيل النفطية)**. أمّا **(توماس وايت، وزير الجيش)** فقد عمل في عام ١٩٩٠ نائباً لرئيس خدمات إيزون للطاقة. أمّا **(دان برويليت، مساعد وزير الطاقة)** فهو يملك حصة في مجموعة ألباين، وهو أحد الناشطين في اللوبي النفطي. وهناك قائمة مطولة بالأسماء التي يضمها طاقم الحكم في الإدارة الأمريكية من ذوي الانتماء النفطي، الأمر الذي يدفع بالقول، إنه ما من إدارة في التاريخ الأمريكي عكست مصالح شريحة اجتماعية كما فعلت هذه الإدارة. **المصدر: جاد طه، سياسات الهيمنة وبؤر التوتر الدولي المعاصرة، مركز زايد العالمي للتنسيق والمتابعة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣، ص٩٠-٩١**

(٧) توبي شيللي، مصدر سابق، ص١٢٥

محدودية مصادر الطاقة التقليدية وعدم قدرتها على إشباع المتطلبات الداخلية له انعكاسه الواضح على السياسة الخارجية الأمريكية التي أصبحت أكثر حدةً وليس أكثر ضعفاً.[٨]

في تموز/يونيو ٢٠٠٩، أعلن وزير الدفاع (روبرت غيتس) "**أن تأمين الوصول الأمريكي إلى مصادر الطاقة، أولوية للأمن القومي الأمريكي، وأحد المكونات الأساس لإستراتيجية الأمن القومي الأمريكي**". واستمراراً لهذا التوجه الأمريكي في الحفاظ على أمن واستقرار مصادر الطاقة الخارجية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة، جاء في وثيقة الأمن القومي لعام ٢٠١٠: " **طالما استمر الاعتماد الأمريكي على الوقود الاحفوري، فإننا بحاجة إلى تأمين حرية مصادر الطاقة عالمياً**".[٩]

توصل أصحاب مجموعة تطوير سياسة الطاقة القومية إلى أن إشكالية الطاقة في الولايات المتحدة تقودهم إلى إجابتين متعارضتين: **الأولى؛** مواصلة استهلاك المزيد من النفط، على الرغم من تراجع الإنتاج المحلي، وهذا يعني الاعتماد على واردات النفط الخام الخارجية. **الثانية:** اختيار طريق أصعب، وهو البحث عن طاقات متجددة بهدف تخفيض تدريجي لاستعمال النفط، ولقد تدخل الرئيس بوش لمصلحة مواصلة زيادة الاعتماد على الواردات النفطية، وهذا الخيار يعني ضرورة قيام الولايات المتحدة بالمبادرة، إذ تورطت الولايات المتحدة في النزاعات العالمية ولا سيما مع الدول المنتجة للنفط. وقد خرج (تشيني) بتقرير تكون من ثمانية فصول وعدّ الحجر الأساس لسياسة الطاقة الجديدة التي اعتمدتها الولايات المتحدة. ظهر الأمر في الفصل الثامن والأخير بعنوان "تعزيز التحالفات العالمية[*] ". وهنا ظهرت النوايا الحقيقية لإدارة بوش، وظهر في التقرير اعتراف صريح بضرورة ضمان إمدادات أكيدة من الخارج. [١٠]

ثانياً: الفجوة النفطية[**] في الولايات المتحدة للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢١م: تتجسد إشكالية امن الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية في وجود فجوة نفطية متمثلة في الفرق بين كميات الإنتاج النفطي المحلي وكمية الاستهلاك النفطي المحلي، وقد سعت الولايات المتحدة الامريكية الى تضييق

---

(٨) خديجة عرفة محمد، أمن الطاقة وآثاره الاستراتيجية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط١، ٢٠١٤، ص٦٧-٦٨

(٩) عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٤، ص١١٦-١١٧

(*) يبدأ الفصل الثامن من التقرير ب"يعتمد أمن الطاقة في الولايات المتحدة على الحصول على إمدادات كافية لدعم النمو الاقتصادي في البلاد" ويواصل التقرير "نستطيع تعزيز أمن الطاقة لدينا والازدهار المشترك في الاقتصاد العالمي عبر العمل مع دول أخرى على زيادة إنتاج الطاقة العالمية. هذه مهمة أوكلت إلينا لجعل أمن الطاقة أولوية سياستنا التجارية والخارجية".

(١٠) خديجة عرفة محمد، مصدر سابق، ص٧٣-٧٤

(**) يقصد بالفجوة النفطية: الفرق بين حجم الإنتاج وبين حجم الاستهلاك النفطي، فإذا كانت النتيجة بالسالب فإن ذلك يعني وجود عجز في كمية النفط اللازمة لسد الحاجة المحلية، وكلما زادت نسبة العجز دل ذلك على اتساع حجم الفجوة.

هذه الفجوة من خلال الاعتماد على سياسات نفطية متعددة الأهداف، ابرزها زيادة حجم الإنتاج المحلي بالاعتماد على زيادة انتاج النفط الصخري (النفط غير التقليدي)، وتبعاً لذلك شهدت الفجوة النفطية في الولايات المتحدة تذبذباً واضحاً للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢١، (يلحظ الجدول٢ والشكل٢)، وكانت ابرز سمات هذه الفجوة ما يأتي:

[الجدول (٢): الفجوة النفطية في الولايات المتحدة للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢١]

الأعوام	الإنتاج الأمريكي مليون ب/ي	الاستهلاك الأمريكي مليون ب/ي	الفجوة النفطية مليون/ب/ي(*)	الإنتاج العالمي مليون/ب/ي	الإنتاج الأمريكي من العالم%
٢٠٠٠	٥,٨	١٩,٦	-١٣,٨	٧٤,٥	٧,٨
٢٠٠٥	٥,٢	٢٠,٥	-١٥,٣	٨١,٨	٦,٥
٢٠١٠	٥,٥	١٨,٣	-١٢,٨	٨٣,٣	٦,٦
٢٠١٥	٩,٤	١٨,٥	-٩,١	٩١,٦	١٠,٣
٢٠١٨	١٢,٣	١٩,٤	-٧,١	٩٤,٨	١٣
٢٠١٩	١١,٣	١٩,٥	-٨,٢	٩٥	١١,٩
٢٠٢٠	١١,٢	١٧,٢	-٦	٨٨,٤	١٢,٧
٢٠٢١	١١,٢	١٨,٧	-٧,٥	٨٩,٩	١٢,٤

المصدر: من عمل الباحث الاعتماد على:

U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review, http://www.eia.gov/totalenergy/data/monthly/dataunits.cfm.

BP Statistical Review of World Energy June 2022. Data from 1965-2021. http://www.bp.com/statisticalreview

١-في عام ٢٠٠٠ كانت الفجوة النفطية كبيرة بلغت ١٣.٨ مليون/ب/ي، إذ استهلكت الولايات المتحدة ١٩.٦ مليون/ب/ي، في حين كان الإنتاج ٥.٨ مليون/ب/ي، وذلك يؤشر على تبعية خارجية قوية للنفط الخام القادم من الخارج، مما جعل موقف الولايات المتحدة هشاً اقتصادياً وسياسياً في اعتمادها على النفط الخام، وولد ذلك هاجساً لدى صانعي القرار الأمريكي خشية توقف وصول امدادات النفط الخام، وفعلاً كانت تلك التبعية الاقتصادية سبباً في خلق الولايات المتحدة الحجج والذرائع من أجل السيطرة على مناطق منابع النفط بالطرق المباشرة وغير المباشرة، وذلك ما حدث من خلال احتلال العراق النفطي عام ٢٠٠٣.

إن الاحتلال الأمريكي للعراق عام٢٠٠٣ كان وراءه إسرائيل والنفط. وآخر جولة للرئيس بوش في المنطقة في شهر أيار/مايو ٢٠٠٨، اكبر دليل على ذلك، إذ ركزت هذه الزيارة في الحقيقة على هذين

المحورين: لقد بدأت الجولة بخطاب في الكنيست الإسرائيلي بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على تأسيسه، ثم تلت ذلك زيارة بوش للعربية السعودية للبحث في شؤون النفط.(١١)

[الشكل (٢): الفجوة النفطية في الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١م.(١)]

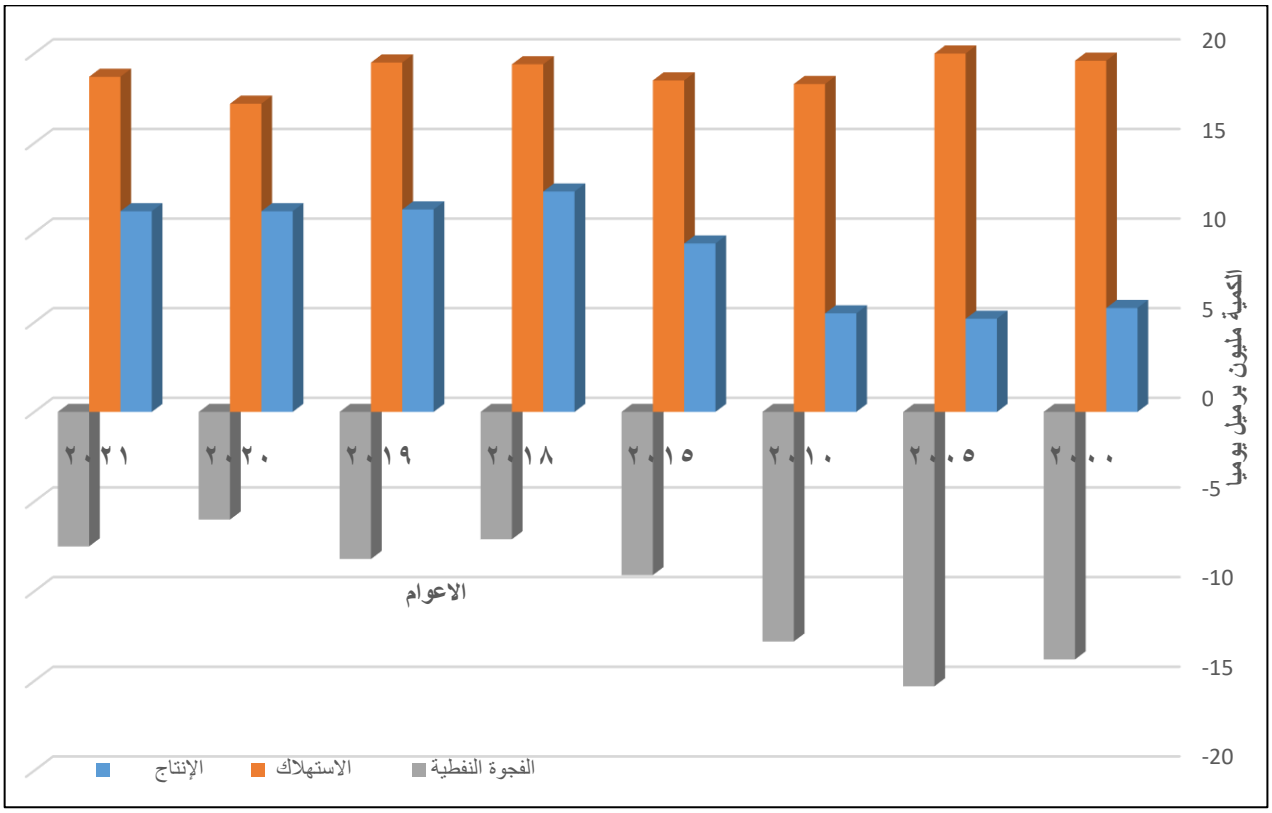

(١) المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (٢).

ومن التصريحات التي تؤكد أن الحرب الأمريكية على العراق كانت تهدف بالأساس إلى السيطرة على النفط العراقي، تصريح أحد أقطاب المحافظين الجدد (روبرت كاجان) حين قال "**عندما يحدث انقطاع في النفط تحدث مشاكل اقتصادية في (الولايات المتحدة) ... إذا تحكمنا في العراق فلن تكون هناك مشاكل اقتصادية**". وصرح الجنرال السابق (جون أبي زيد) في عام ٢٠٠٧ الذي كان يتولى القيادة المركزية الأمريكية وقائد عملية (احتلال العراق)؛ "**بالتأكيد كانت الحرب على العراق في شأن النفط، ولا يمكننا أن ننكر ذلك**". وهو الهدف الذي يؤكده أيضاً وزير الدفاع الأمريكي (روبرت غيتس) الذي قال في عام ٢٠٠٧: "**إن الناس يقولون إننا نحارب من أجل النفط، لكننا في حقيقة الأمر نحارب من أجله**". وفي هذا السياق صرح مستشار بوش للشؤون الاقتصادية (لورانس ليندساي) قبيل الحرب على العراق بأن النفط هو الهدف الرئيس لمساعي الولايات المتحدة لشن هجوم عسكري واسع النطاق،

(١١) عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩، ص٧٧

وأن الآثار السياسية السلبية لتلك الحرب ستكون بسيطة للغاية مقارنة بالمزايا الاقتصادية والمكاسب الاسترتيجية في حال نجاح الحرب.[١٢]

والسؤال الذي لابد من طرحه هنا هو، ماهي المدة التي سيبقى فيها الامريكيون في الشرق الأوسط؟ قدر "بوش" وهو المهووس بالحرب أصلاً، المدة بنحو "٥٠ عاماً". أمّا "جون ماكين" مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في أمريكا " و أحد ابرز انصار الحرب والأكثر جنوناً عن سابقه رفع الفترة إلى ١٠٠ عام".[١٣] وقد كتب "دونالد كاغان" وهو أحد الأعضاء المهمين في مجموعة المحافظين الجدد قائلاً: "على الأغلب سنحتاج إلى وجود عسكري مكثف في الشرق الأوسط لفترة طويلة، وأي تعثر لتدفق النفط سيؤدي إلى عواقب اقتصادية وخيمة. **ووجود قواتنا في العراق كفيل بمنع أي توقف للإمدادات النفطية**".[١٤]

٢- في العام ٢٠٠٥ استمرت الفجوة النفطية بالاتساع لتصل إلى ١٥.٣ مليون/ب/ي، إذ ارتفع استهلاك الولايات المتحدة الى ٢٠ مليون/ب/ي من النفط الخام، يقابله انخفاض في الإنتاج وصل إلى ٥.٢ مليون/ب/ي، مما دفع الولايات المتحدة إلى الاستمرار في سياستها النفطية القائمة على، ضمان وصول امدادات النفط الخارجية، وتنويع مصادرها الخارجية، فضلاً عن محاولة إيجاد بدائل مستقبلية للنفط الخام.

٣- تراجع حجم الفجوة النفطية في العام ٢٠١٠، إلى ١٢.٨ مليون/ب/ي، إذ ارتفع الإنتاج المحلي الأمريكي قليلاً ليبلغ ٥.٥ مليون/ب/ي، مع انخفاض الاستهلاك إلى ١٨.٣ مليون/ب/ي، بسبب التأثر بحالة الركود الاقتصادي بسبب الازمة المالية العالمية الكبرى التي ضربت العالم عام ٢٠٠٨، والتي أدت إلى خفض الطلب العالمي والأمريكي على النفط الخام.

٤- في عام ٢٠١٥ تراجعت الفجوة النفطية بشكل واضح إلى ٩.١ مليون/ب/ي، إذ ارتفع الإنتاج الأمريكي من النفط الخام إلى ٩.٤ مليون/ب/ي، بسبب زيادة انتاج النفط الصخري غير التقليدي، الذي يزدهر انتاجه مع زيادة أسعار النفط الخام عالمياً.

٥- في عام ٢٠١٩، استمر انحسار الفجوة النفطية لتصل إلى ٨.٢ مليون/ب/ي، اذ ارتفع انتاج الولايات المتحدة من النفط ليصل إلى ١١.٣ مليون/ب/ي. ويعود السبب إلى ارتفاع إنتاج النفط

---

(١٢) عمرو عبد العاطي، مصدر سابق، ص١٢٣

(١٣) سمير التنّير، أمريكا من الداخل حروب من أجل النفط، المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص١٢٧

(١٤) المصدر نفسه، ص١٢٨

الصخري الذي بلغ ٥ مليون/ب/ي.[١٥] وبنسبة وصلت إلى قرابة ٤٤٪ من مجموع الإنتاج الأمريكي عام ٢٠١٩.

٦- اما في عام ٢٠٢٠، فقد انحسرت الفجوة النفطية في الولايات المتحدة إلى أقل مستوياتها، إذ بلغت ٦ مليون/ب/ي، ثم عادت الفجوة النفطية الى الارتفاع في عام ٢٠٢١، حيث بلغت ٧.٥ مليون/ب/ي، وذلك بسبب زيادة الاستهلاك الذي وصل إلى ١٨.٧ مليون/ب/ي مقارنة بالإنتاج الذي بلغ ١١. مليون/ب/ي.

ومن الجدير بالذكر أن اعتماد الولايات المتحدة على انتاج النفط الصخري يتميز بعدم الموثوقية، إذ يمتاز بارتفاع تكلفة استخراجه، مما يجعل فرصة استثماره في جميع الظروف صعبة، لاسيما مع ظروف انخفاض أسعار النفط العالمية في بعض الأحيان.

كما تشير المصادر إلى ان الولايات المتحدة الامريكية تصدر جزءاً من نفطها الخارج إلى الخارج، فبعد أن كانت تصدر ٥٠٠ الف/ب/ي عام ٢٠٠٠، أصبحت تصدر ٣ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١[١٦]، ويرجع ذلك إلى حقيقة مفادها؛ أن قدرة الشركات الامريكية على تكرير النفوط الخفيفة الممتازة والمنتجة من الصخور الامريكية محدودة ولا تتجاوز حوالي ٨ مليون/ب/ي، وهذا يعني ان هناك زيادة في انتاجها عن حاجة مصافيها[١٧]، لاسيما ان انتاجها كان قد بلغ ١١.٢ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١، فذلك يعني زيادة في إنتاج النفط الخفيف والصخري تصل إلى قرابة ٣ مليون/ب/ي، مما جعل الحكومات الامريكية تسمح بتصدير هذا النوع من النفط بعد أن كانت ترفض ذلك لعقود من الزمن.

ثالثاً: منافذ امدادات الولايات المتحدة الامريكية بالنفط الخام للمدة ٢٠٠٠-٢٠٢١:

احدى أهم سياسات امن الطاقة في الولايات المتحدة منذ الربع الأخير من القرن العشرين وحتى يومنا هذا، هي سياسة تنويع مصادر امداداتها النفطية الخارجية التي تحتاجها في استهلاكها اليومي، في ظل الاعتماد المتزايد لاقتصادها على النفط الخام ومشتقاته. وبملاحظة بيانات منافذ امدادات النفط الخام باتجاه الولايات المتحدة الامريكية في الجدول (٣) والخريطة (١) يتبين ما يأتي:

[الجدول (٣): منافذ امدادات النفط الخام الى الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٠-٢٠٢١ (مليون/ب/ي)]

(١٥) نهاد إسماعيل، ماذا يحصل في موازين القوى النفطية وسعر البرميل إلى أين؟ مقالة على شبكة المعلومات الدولية، موقع Banking Files لندن، نشرت بتاريخ ٢٠١٩/٨/٧، https://bankingfiles.com

(16) U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review, http://www.eia.gov/totalenergy/data/monthly/dataunits.cfm.

(١٧) سليمان الخطاف، هل تسمح أمريكا بتصدير نفطها؟، مقالة انترنت، نشرت بتاريخ ٢١/يناير/٢٠١٤، الساعة ٩:٤٨ صباحا، العربية، https://www.alarbiya.net

الدول المصدرة للنفط الخام	الولايات المتحدة						
	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١
السعودية	١.٦	١.٥	١.١	١.١	٠.٥	٠.٥	٠.٤
العراق	٠.٦	٠.٥	٠.٤	٠.٢	٠.٣	٠.١٨	٠.١٦
الامارات	٠.٠١٥	٠.٠٢	٠.٠٠٢	٠.٠٠٣	٠.٠٣	٠.٠٢	٠.٠٤
الكويت	٠.٣	٠.٢	٠.٢	٠.٢	٠.٠٤	٠.٠٣	٠.٠٣
نيجيريا	٠.٩	١.١	١	٠.٠٨	٠.٢	٠.٠٧	٠.١٢
ليبيا	٠	٠.٠٦	٠.٠٧	٠.٠٠٧	٠.٠٦	٠.٠٠٨	٠.٠٩
الجزائر	٠.٢	٠.٥	٠.٥	٠.١	٠.٠٨	٠.٠١	٠.٠٣
انغولا	٠	٠	٠.٤	٠.١	٠.٠٤	٠.٠٣	٠.٠٣
فنزويلا	١.٥	١.٥	١	٠.٨	٠.٠٩	–	–
بقية دول اوبك	٠.٠٦	٠.٠٣	٠.٢	٠.٢٤	٠.٢٣	٠.٠١	٠.٠٠٦
مجموع اوبك	٥.٢	٥.٦	٤.٩	٢.٩	١.٦	٠.٩	٠.٩
النسبة من الواردات%	٤٧.٣	٤١.٥	٤١.٩	٣٠.٨	١٧.٦	١١.٤	١٠.٧
كندا	١.٨	٢.٢	٢.٥	٣.٨	٤.٤	٤.١	٤.٣
البرازيل	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٢٧	٠.٢	٠.٢	٠.١	٠.١٤
كولومبيا	٠.٣	٠.٢	٠.٣٦	٠.٤	٠.٣٧	٠.٣	٠.٢
إكوادور	٠.١٢	٠.٣	٠	٠	٠	٠.١٨	٠.١٧
المكسيك	١.٤	١.٧	١.٣	٠.٧٦	٠.٦٥	٠.٧٥	٠.٧
هولندا	٠.٠٣	٠.١٥	٠.١	٠.٠٦	٠.١	٠.٠٨	٠.١٣
النرويج	٠.٣	٠.٢٣	٠,٠٩	٠.٠٦	٠.٠٩	٠.٠٣	٠.٠٧
روسيا	٠.٠٧	٠.٤	٠.٦	٠.٤	٠.٥	٠.٥٤	٠.٧
المملكة المتحدة	٠.٣٦	٠.٤	٠.٢٥	٠.١٢	٠.١٥	٠.٠٨	٠.١
بقية الدول خارج اوبك	١.٧	٢.٤	١.٤	٠.٨	١	٠.٨	٠.٩
مجموع الدول خارج اوبك	٦.٢	٨.١	٦.٩	٦.٥	٧.٥	٧	٧.٥
مجموع الواردات	١١	١٣.٥	١١.٧	٩.٤	٩.١	٧.٩	٨.٤

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على:

- U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review, data,1949-2021.

(–) البيانات غير متوفرة.

١– تراجع في كمية امدادات النفط الخام القادم من الخارج، فبعد أن كانت كمية امدادات النفط الخام القادم من الخارج إلى الولايات المتحدة قد بلغت ١١ مليون/ب/ي عام ٢٠٠٠م، و١٣.٥ مليون/ب/ي عام ٢٠٠٥م، تراجعت إلى ٩.١ مليون/ب/ي عام ٢٠١٩، وإلى ٧.٩ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٠م، ثم ارتفعت إلى ٨.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١، ويرجع ذلك إلى سببين رئيسين:

الأول: تزايد كميات انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام اعتمادا على النفط غير التقليدي (النفط الصخري) فبعد أن كانت كمية انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام ٥.٨ مليون/ب/ي عام ٢٠٠٠، ارتفعت إلى ١١.٢ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١[١٨]. ومما شجع على زيادة استثمار النفط الصخري هو ارتفاع أسعار النفط العالمية في أواخر عام ٢٠١٠، اذ تجاوز سعر برميل النفط ال١٠٠ دولار في الأعوام ٢٠١١، و٢٠١٢ و٢٠١٣. ١٠٦.٥ دولار و ١٠٧.٢ دولار و ١٠٦ دولار على التوالي.[١٩] **والثاني:** ظهور فيرورس كورونا (كوفيد١٩) المعدي أواخر العام ٢٠١٩، وانتشاره بسرعة في العام ٢٠٢٠، تسبب بإيقاف شبه تام للاقتصاد العالمي، مما ساهم في تراجع استهلاك النفط الخام على مستوى العالم عامة، والولايات المتحدة خاصة.

٢– في العام ٢٠٠٠ امدت دول اوبك الولايات المتحدة ب ٥.٢ مليون/ب/ي، وبنسبة ٤٧.٣٪ من مجموع واردات الولايات المتحدة البالغة ١١ مليون/ب/ي، امدت الدول العربية الولايات المتحدة ب ٢.٧ مليون/ب/ي، وبنسبة ٥٢٪ من مجموع امدادات أوبك البالغة ٥.٢ مليون/ب/ي، وبنسبة ٢٤.٥٪ من مجموع واردات الولايات المتحدة النفطية البالغة ١١ مليون/ب/ي عام ٢٠٠٠. وامدت كندا الولايات المتحدة ب ١.٨ مليون/ب/ي، وبنسبة ١٦.٤٪ من مجموع واردات النفط الامريكية عام ٢٠٠٠، وبذلك تعد كندا المنفذ الأكبر لتصدير النفط الخام باتجاه الولايات المتحدة بسبب قرب المسافة، وجاءت فنزويلا ثانياً من حيث امداداتها النفطية وبكمية وصلت ١.٥ مليون/ب/ي، وبنسبة ١٣.٦٪، كما جاءت المكسيك بالمرتبة الثالثة كأكبر الموردين للنفط لخام باتجاه الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠ وبكمية بلغت ١.٤ مليون/ب/ي، وبنسبة وصلت إلى ١٢.٧٪ من مجموع إيرادات الولايات المتحدة. كما ساهمت البرازيل ب ٥٠ الف/ب/ي، وكولومبيا ب ٣٠٠ الف/ب/ي، والاكوادور ب ١٢٠ الف/ب/ي من مجموع واردات الولايات المتحدة الامريكية النفطية، وتباينت امدادات الدول الأوروبية النفطية باتجاه الولايات المتحدة، فقد ساهمت هولندا ب ٣٠ الف/ب/ي، والنرويج ب ٣٠٠

([18]) U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review, http://www.eia.gov/totalenergy/data/monthly/dataunits.cfm.

([19]) bp Statistical Review of World Energy June 2020, http://www.bp.com/statisticalreview.

الف/ب/ي، وروسيا ب٧٠ الف/ب/ي، والمملكة المتحدة ب ٣٦٠ الف/ب/ي. اما في القارة الافريقية فقد جاءت نيجيريا في المرتبة الأولى من حيث امدادها بالنفط الخام الى الولايات المتحدة الامريكية وبكمية بلغت ٩٠٠ الف/ب/ي وبأهمية نسبية بلغت ٨.٢٪ من مجموع واردات الولايات المتحدة النفطية لعام ٢٠٠٠.

٣- من المدة ٢٠١٥-٢٠٢١ حدث التغير الأهم في منافذ امدادات النفط الخام باتجاه الولايات المتحدة الامريكية سواء على مستوى الدول او على مستوى الأقاليم والتكتلات الاقتصادية، فبعد أن كانت فنزويلا تصدر ١.٥مليون/ب/ي عام ٢٠٠٠ وبنسبة ١٣.٦٪، اختفت من قائمة تلك الأهمية الى الصفر، إذ اختفت فنزويلا من قائمة المصدرين للنفط باتجاه الولايات المتحدة، ويرجع ذلك إلى سببين؛ الأول: فرض العقوبات الاقتصادية الأمريكية على فنزويلا من أجل تغيير نظام الحكم فيها إلى نظام حكم أكثر توافقاً مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب الثاني؛ يتعلق بزيادة كميات انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام غير التقليدي (الزيت الصخري).

اما على مستوى الأقاليم والتكتلات الاقتصادية، فقد انخفضت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام القادم من منطقة الشرق الأوسط والذي يضم المنتجين الكبار في منظمة أوبك المصدرة للنفط الخام، فبعد ان كانت الولايات المتحدة تستورد من دول منظمة أوبك ٥.٢ مليون/ب/ي وبنسبة ٤٧.٣٪ عام ٢٠٠٠، انخفض اعتمادها على نفط دول أوبك إلى اقل من مليون/ب/ي وبنسبة ١٠.٧٪ من مجموع الواردات النفطية عام ٢٠٢١، ويرجع ذلك الى حقيقتين، الأولى؛ سياسة الولايات المتحدة الطاقوية والتي تهدف إلى تقليل الاعتماد على دول منظمة أوبك عامة ودول الشرق الأوسط خاصة، لاسيما بعد تطبيق شعار (النفط سلاح) عام ١٩٧٣ من قبل الدول العربية ضد الولايات المتحدة والدول المتحالفة مع إسرائيل والذي تسبب بحدوث ازمة اقتصادية تمثلت بارتفاع كبير في أسعار السلع في الولايات المتحدة، والحقيقة الثانية؛ هي زيادة كميات انتاج النفط الخام المحلي في الولايات المتحدة للفترة من ٢٠١٥-٢٠٢١، فبد أن كانت تنتج ٥.٥ مليون/ب/ي عام ٢٠١٠، ارتفع الى ٩.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠١٥، والى ١١.٢ مليون/ب/ي عام ٢٠٢١، والذي ساهم بدوره في تقليل اعتماد الولايات المتحدة على منافذ النفط الخارجية.

[الخريطة (١): منافذ امدادات النفط الخام باتجاه الولايات الامريكية لعام ٢٠٢١ (مليون/ب/ي)]

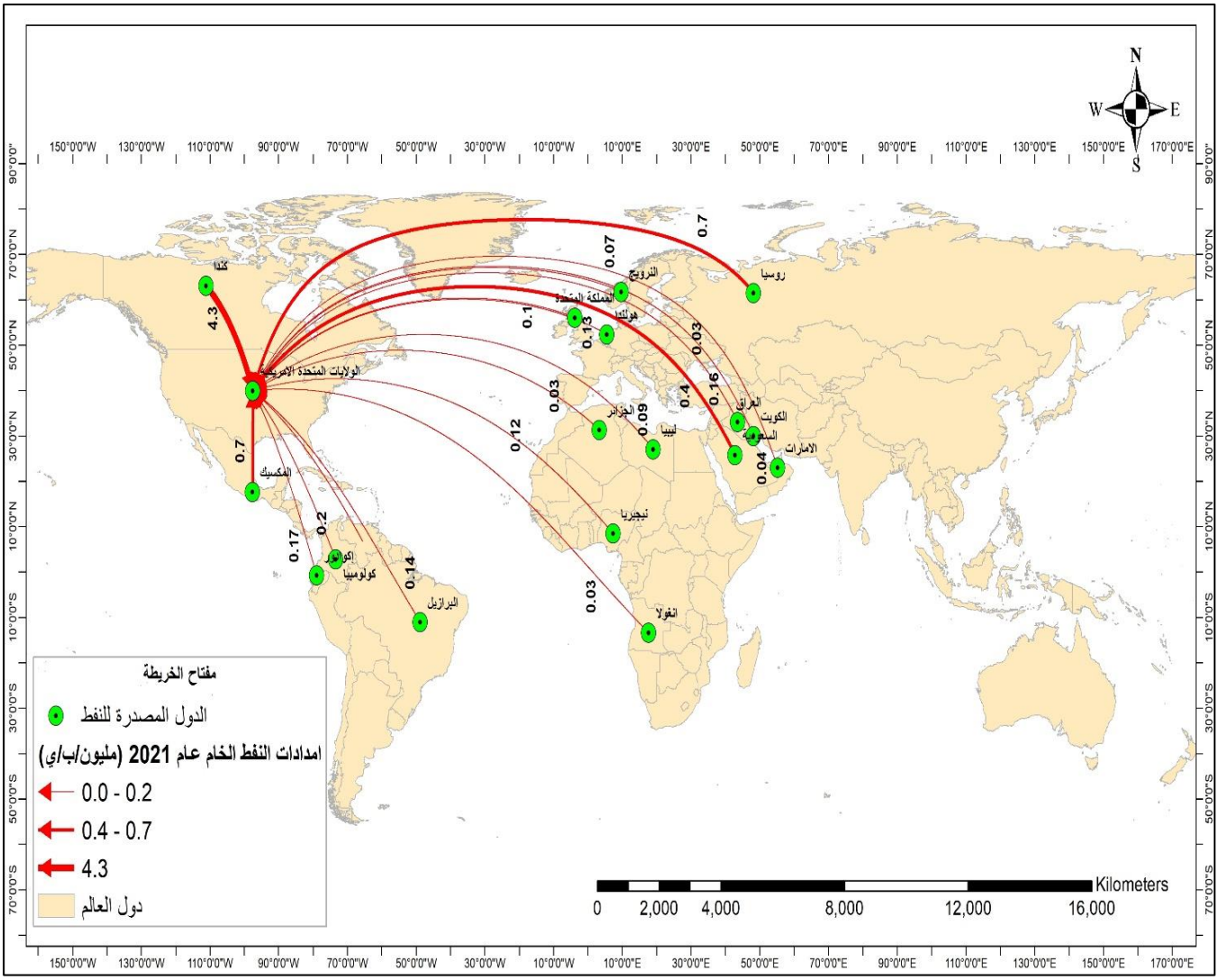

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٣)

٤- على الرغم من اعتماد الولايات المتحدة على الجارة كندا في تغطية جزء من استهلاكها النفطي، ففي عام ٢٠٠٠ ساهمت كندا ب ١٦.٤٪ من مجموع واردات الولايات المتحدة، و٢١.٤٪ عام ٢٠١٠ و ٤١.٧٪ عام ٢٠١٩، و ٤٥.٦٪ عام ٢٠٢٠، إلا ان معظم انتاج كندا هو من النفط غير التقليدي لاسيما الرمال النفطية(*)، التي ترتفع تكاليف انتاجها، إذ لابد لسعر برميل النفط ان يتجاوز ٤٠ دولار لكي يكون مُجدي اقتصادياً، وتشير وكالة الطاقة الكندية إلى أن حصة احتياطي الرمال النفطية في كندا بلغت ١٦٢.٥ مليار برميل مشكلة نسبة ٩٥.٧٪ من احتياطات النفط الكندية، البالغة ١٦٩.٧ مليار برميل عام ٢٠١٩. كما ساهم إنتاج الرمال النفطية ب ٧٦٪ من إنتاج النفط الكندي، حيث بلغ إنتاج الرمال النفطية ٢.٩ مليون ب/ي من مجموع ٣.٨ مليون/ب/ي عام ٢٠١٩.[٢٠]

(*) هي عبارة عن مزيج ثقيل من الرمال والطين والماء والقار، ويستخرج القار من هذا المزيج بطرق متعددة، أهمها التسخين.

(٢٠) Canadian Energy Agency,06-10-2020, https://www.nrcan.gc.ca/crude-oil-facts/20064#L5/

مما تقدم يتضح تفاوت الأهمية النسبية لمنافذ امدادات النفط الخام باتجاه الولايات المتحدة الامريكية، وذلك يبين اعتمادها بعض الأقاليم بدرجة كبيرة على الرغم من سعيها المستمر لتنويع مصادر وارداتها النفطية، وعلى الرغم من التوسع في انتاجها من النفط غير التقليدي، إلا أن امد عمر برميل النفط الخام في بعض الدول المنتجة للنفط الخام يتميز بعمره الطويل الناتج عن الاحتياطات الكبيرة، ذلك يدفع الولايات المتحدة في إلى التدخلات المستمرة في تلك الدول، ففرض العقوبات الاقتصادية على فنزويلا شاهد على سعي الولايات المتحدة الامريكية للسيطرة على منابع النفط فيها، إذ تمتلك فنزويلا أكبر احتياطي نفطي على مستوى العالم، والذي يقدر بحوالي ٣٠٣ مليار برميل عام ٢٠٢٠، حسب بيانات الطاقة الصادرة عن شركة النفط البريطانية. اما منطقة الشرق الأوسط (دول الخليج العربي وايران واليمن وبلاد الشام) فتمتلك احتياطي يصل إلى ٨٣٥.٩ مليار برميل من النفط الخام وبنسبة ٤٨.٢٪ من مجموع الاحتياطات العالمية البالغة ١٧٣٢.٤ مليار برميل عام ٢٠٢٠.[٢١] لذلك قامت الولايات المتحدة منذ الربع الأخير من القرن العشرين بالتدخل المباشر في الشرق الأوسط، من خلال بناء قواعد عسكرية في دول الخليج العربي منذ عام ١٩٩٠، واحتلال العراق عام ٢٠٠٣.

رابعاً: التوقعات المستقبلية لاستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٤٠: على الرغم من ان أي عملية تنبؤ لن تتم بيقين تام، إلا أنها تبقى عملية أساسية في تقدير شدة حدوث الصدمات الاقتصادية والمالية، إذ تعد عملية التنبؤ بمثابة العين النافذة التي ينظر من خلالها صناع القرار والمخططين على أوضاع أسواق النفط العالمية المستقبلية، وبدورها تساعد على رسم الخطط المستقبلية للدول المنتجة المستهلكة للنفط الخام على حد سواء. فالدول المنتجة للنفط الخام تستطيع من خلال هذه التوقعات الإفادة القصوى من إيراداتها المالية الناجمة عن تصدير النفط الخام وتسريع عجلة التنمية مستقبلا، أمّا الدول المستهلكة فتسعى الى وضع برامج مستقبلية للتقليل من اعتمادها على النفط الخام، لاسيما من خلال ترشيد استهلاك النفط الخام في شتى المجالات، ومحاولة إيجاد بدائل له. كما تفيد عملية التنبؤ في الكشف عن مدى مصداقية التنبؤات التي تقوم بها المنظمات والهيئات التابعة للدول المستهلكة للنفط الخام بعد مقارنتها مع نموذج التنبؤ الذي أعده البحث.

١- التنبؤ باستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة الامريكية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٤٠: إن عملية التنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على استهلاك النفط الخام تخضع لضوابط ومتغيرات عديدة، ولإتمامها بالشكل الذي يعالج مشكلة البحث ويتأكد من صحة فروضه العلمية، انقسمت عملية التنبؤ إلى

(21) bp Statistical Review of World Energy June 2021, http://www.bp.com/statisticalreview.

مرحلتين رئيسيتين: **الأولى:** قياس تنبؤ استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة للفترة بين ٢٠٢٢-٢٠٤٠، اعتمادا على البيانات الفعلية لاستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة للفترة ١٩٦٠-٢٠٢١، وقد استعمل **برنامج Minitab.16** للقيام بعملية التنبؤ. اما **المرحلة الثانية،** فقد تم فيها مقارنة نتائج التنبؤ باستهلاك النفط الخام وفق نموذج البحث مع توقعات استهلاك النفط في الولايات المتحدة الامريكية وفق منظمة وكالة الطاقة الدولية حتى عام ٢٠٤٠. لقد خضعت عملية التنبؤ بكمية استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٤٠، لمراحل قبل أن تتم العملية النهائية لإخراج نموذج التنبؤ ويمكن تمثيل هذه المراحل بالمخطط(١).

[المخطط (١): مراحل بناء نموذج التنبؤ بالسلاسل الزمنية لاستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة]

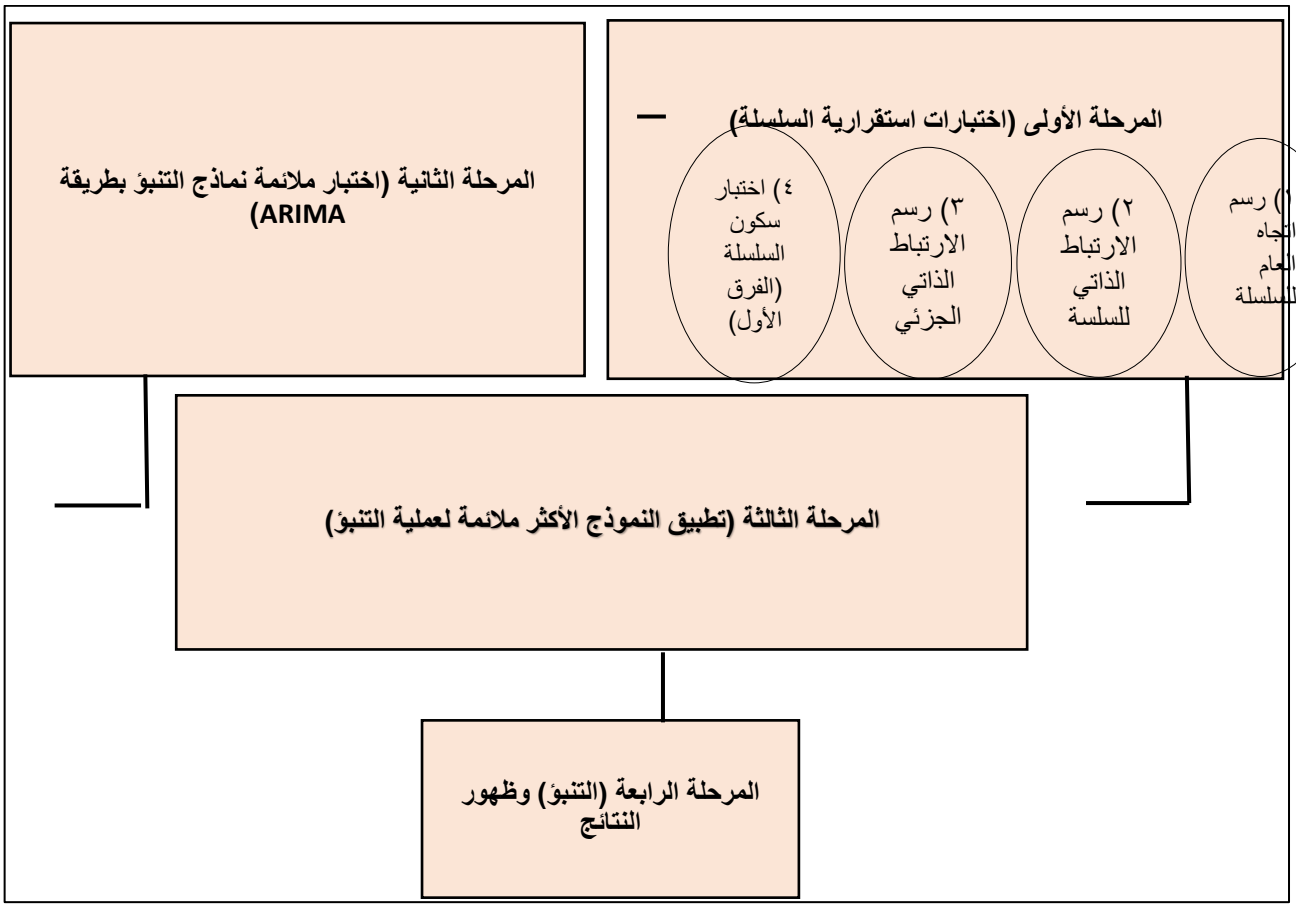

المصدر: نقلاً عن: محمد احمد عبدالله، جيوبولتيك خريطة العالم النفطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٢١، ص٣٠٣

وبالتدقيق في بيانات نتائج نموذج التنبؤ وتوقعات وكالة الطاقة في الجدول (٤) يتضح ما يأتي:

١- ان نموذج التنبؤ الذي تم اعداده توقع زيادة في استهلاك النفط الخام للولايات المتحدة الامريكية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٤٠، إذ توقع النموذج ان تستهلك الولايات المتحدة ١٩.١ مليون/ب/ي من النفط الخام عام ٢٠٢٢، علما انها كانت تستهلك اكثر من ذلك فيما سبق، ففي عام ٢٠١٩ استهلكت ١٩.٤ مليون/ب/ي، وانخفض استهلاكها من النفط الخام الى ١٧.٢ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٠، و١٨.٧ مليون/ب/ي، عام ٢٠٢١[٢٢]، بسبب انتشار فيروس كورونا العالمي الذي تسبب في إيقاف مؤقت لعجلة الاقتصاد العالمي لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

٢- ويتوقع النموذج ان يرتفع استهلاك الولايات المتحدة إلى ١٩.٥ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، في حين تتوقع وكالة الطاقة الدولية ان تستهلك الولايات المتحدة في المستقبل كميات اقل مما ظهر في النموذج المتوقع، إذ تتوقع ان تستهلك ١٨.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، اما في عام ٢٠٣٠ فيتوقع النموذج ان يرتفع استهلاك الولايات المتحدة إلى ٢٠.٣ مليون/ب/ي، في حين توقعت وكالة لطاقة الدولية استهلاك كمية اقل بلغت ١٧.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٣٠، وتوقع النموذج زيادة مستمرة في استهلاك الولايات المتحدة من النفط الخام بلغت ٢١ و ٢١.٧ مليون/ب/ي للأعوام ٢٠٣٥ و ٢٠٤٠ تواليا. في حين استمر التراجع في كمية استهلاك الولايات المتحدة من النفط الخام بحسب توقعات وكالة النفط الدولية، إذ بلغت ١٦.٣ و ١٥.١ مليون/ب/ي عامي ٢٠٣٥ و ٢٠٤٠ تواليا.

[الجدول(٤): التنبؤ باستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٤٠ (مليون/ب/ي)]

الاعوام	قيم التنبؤ	أقل قيمة للتنبؤ	اعلى قيمة للتنبؤ	توقعات وكالة الطاقة الدولية (*)
٢٠٢٢	١٩,١	١٧,٨	٢٠,٤	
٢٠٢٣	١٩,٢	١٧,٣	٢١,٢	
٢٠٢٤	١٩,٤	١٦,٩	٢١,٩	
٢٠٢٥	١٩,٥	١٦,٦	٢٢,٥	١٨,٤
٢٠٢٦	١٩,٧	١٦,٣	٢٣	
٢٠٢٧	١٩,٨	١٦,١	٢٣,٥	
٢٠٢٨	٢٠	١٦	٢٤	
٢٠٢٩	٢٠,١	١٥,٨	٢٤,٤	
٢٠٣٠	٢٠,٣	١٥,٧	٢٤,٨	١٧,٤
٢٠٣١	٢٠,٤	١٥,٦	٢٥,٢	
٢٠٣٢	٢٠,٥	١٥,٥	٢٥,٦	
٢٠٣٣	٢٠,٧	١٥,٤	٢٦	
٢٠٣٤	٢٠,٨	١٥,٣	٢٦,٤	

(22) bp, Statistical Review of World Energy June, London, 2022,p.20. http://www.bp.com/statisticalreview

٢٠٣٥	٢١	١٥,٢	٢٦,٧	١٦,٣
٢٠٣٦	٢١,١	١٥,٢	٢٧,١	
٢٠٣٧	٢١,٣	١٥,١	٢٧,٤	
٢٠٣٨	٢١,٤	١٥,١	٢٧,٧	
٢٠٣٩	٢١,٦	١٥	٢٨,١	
٢٠٤٠	٢١,٧	١٥	٢٨,٤	١٥,١

(١) من عمل الباحث اعتمادا على نموذج التنبؤ بالسلاسل الزمنية في برنامج (Minitab.16) ، اذ اعتمدت في تنفيذ عملية التنبؤ بيانات فعلية لمعدل استهلاك النفط الخام اليومي في الولايات المتحدة للمدة ١٩٦٠-٢٠٢١. اعتمادا على المصدر:

- BP Statistical Review of World Energy June 2022 Data, 1965-2021. http://www.bp.com/statisticalreview

(*) World Energy Outlook 2019, International Energy Agency, France, November 2019 P.134. www.iea.org.

٣- كما يظهر التباين في توقعات كمية استهلاك النفط الخام عالمياً، فقد توقعت وكالة الطاقة الدولية ان يرتفع الاستهلاك العالمي للنفط الخام من ١٠٣.٥ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، إلى ١٠٥.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٣٠، و ١٠٦ مليون/ب/ي عام ٢٠٣٥، و ١٠٦.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٤٠[٢٣]. في حين توقعت منظمة البلدان المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) زيادة اكبر في كميات استهلاك النفط الخام عالميا، وصل إلى ١٠٣.٦ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، و١٠٦.٦ مليون/ب/ي عام ٢٠٣٠، و ١٠٧.٩ مليون/ب/ي عام ٢٠٣٥، و١٠٨.١ مليون/ب/ي عام ٢٠٤٠ [٢٤]. وتوقعت منظمة أوبك ايضاً أن يبقى النفط الخام متصدرا كأكثر مصادر الطاقة استخداماً في عام ٢٠٤٠، وبأهمية نسبية بلغت ٢٨.٢٪ في حين جاء الغاز الطبيعي بالمركز الثاني وبنسبة ٢٥.٢٪، ثم جاء الفحم ثالثا وبنسبة ٢١.٥٪[٢٥]، وجاءت بعدها وبنسب اقل مصادر الطاقة الأخرى.

إن هذا الاختلاف في توقعات استهلاك النفط الخام على مستوى الولايات المتحدة وعلى المستوى العالمي يأتي من حقيقتين، **الأولى**؛ اختلاف طبيعة النماذج الرياضية التي يتم وفقها استخراج نماذج التنبؤ. **والحقيقة الثانية**؛ الصراع القديم-المتجدد بين المستهلكين بممثلهم وكالة الطاقة الدولية وبين

(23) World Energy Outlook 2019, International Energy Agency, France, November 2019 P.134. www.iea.org.

(24) World Oil Outlook 2040, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria,2021.www.opec.org

(25) World Oil Outlook 2040, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria,2019, p.11 www.opec.org.

المنتجين بممثلهم منظمة أوبك، إذ تسعى وكالة الطاقة الدولية من تقليل دور النفط مستقبلاً، في حين تسعى منظمة أوبك من تعظيم دور النفط مستقبلا.

٤- أما نموذج تنبؤ استهلاك النفط الخام الذي أخرجه البحث فيتوقع ان يبقى النفط الخام عنصر طاقة مهم حتى العام ٢٠٤٠، نظرا لاستخداماته المتعددة في العديد من القطاعات الاقتصادية العالمية، لاسيما قطاع النقل، وقطاع الصناعة وقطاع انتاج الطاقة الكهربائية وقطاع السكن. ونظرا لان كثير من دول العالم لاسيما النامية منها لازالت تعتمد على النفط الخام كمصدر طاقة رئيسي، لذا فإن عملية التحول العالمي لمصادر طاقة بديلة للنفط الخام تحتاج إلى جهود اقتصادية واجتماعية كبيرة، وذلك من الصعب حدوثه على صعيد دول العالم جميعا وبوقت واحد، مما يجعل عملية الاستغناء عن النفط الخام عملية بعيدة المنال في المديات القريبة والمتوسطة.

إن توقع زيادة كميات استهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة يتوقع معه زيادة وتيرة سعي الولايات المتحدة للسيطرة على مناطق انتاج النفط وتصديره، وكذلك على طرق وممرات عبوره، لاسيما ان الولايات المتحدة تستهلك يومياً قرابة ٢٠٪ من الاستهلاك العالمي للنفط الخام منذ أكثر من نصف القرن، والذي بدوره سيؤدي إلى زيادة الصراع وبنمطين، الأول؛ بين الولايات المتحدة من جهة، والدول المنتجة للنفط الخام من جهة اخرى، لاسيما فيما يتعلق بالسعي للتحكم في أسعار النفط الخام العالمية، وكذلك مدى استقلالية القرارات المتعلقة بالدول المنتجة والمصدرة للنفط، لاسيما في سياساتها النفطية الدولية، والنمط الثاني؛ يتمثل في حدوث الصراع بين الولايات المتحدة من جهة والمستهلكين الكبار من جهة أخرى من اجل السيطرة على منابع النفط والتحكم بتجارته واسعاره العالمية كالصين على سبيل المثال لا الحصر.

كما أن السعي العالمي إلى إيجاد وسائل طاقة بديلة عن النفط الخام، لازال حديث العهد في العديد من دول العالم، ويبدو ان إيجاد تلك الوسائل بشكل نهائي وسريع وعلى المدى القريب هو امر فيه مبالغة إعلامية كبيرة وابعد ما يكون الى الواقع في الزمن القريب، إذ أن كميات استهلاك النفط الخام عالميا لازالت في تزايد مستمر في ظل النمو المستمر لسكان العالم، الذي يرافقه نمو قطاع النقل ونمو الاقتصاد العالمي بوتيرة واحدة، كما ان الصراعات وبؤر التوتر العالمي لا زالت في مناطق منابع النفط الخام أو بالقرب منها.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات: توصل البحث إلى العديد من الاستنتاجات كان ابرزها:

١- من الاتجاه العام لاستهلاك النفط الخام في الولايات المتحدة الامريكية يتضح الزيادة المستمرة في استهلاك النفط الخام واقعاً ومستقبلاً.

٢- قرابة النصف قرن من الزمن والولايات المتحدة تستهلك قرابة ٢٠٪ من استهلاك النفط العالمي، وحسب نموذج التنبؤ فإن الولايات المتحدة سوف تبقى تستحوذ على تلك الأهمية حتى العام ٢٠٤٠، مما يرجح سعي الولايات المتحدة الامريكية طوال تلك الفترة الى السيطرة على منابع النفط وتجارته وممرات عبوره العالمية، ولعل الماضي والحاضر شاهدان على ان النفط الخام كان سببا في معظم صراعات وحروب الولايات المتحدة.

٣- تميزت الفجوة النفطية في الولايات المتحدة بالتذبذب، فمنذ عام ٢٠٠٠، وحتى عام ٢٠١٠، كانت كمية استهلاك النفط الخام أكبر من كمية انتاجه في الولايات المتحدة، مما زاد من العجز التجاري في سلعة النفط الخام، وذلك موقف هش لدولة عظمى، اما الفترة من ٢٠١٥-٢٠٢١، فقد انحسرت الفجوة النفطية بسبب زيادة انتاج الولايات المتحدة الامريكية من النفط الخام الصخري، الذي يتميز بعدم ثبات انتاجه بسبب ارتفاع تكلفة استخراجه التي تؤدي إلى تأثره بتذبذب أسعار النفط العالمية، فضلاً عن قلة احتياطاته المؤكدة.

٤- هناك اختلاف بين توقعات النموذج وتوقعات وكالة الطاقة الدولية حتى عام ٢٠٤٠، إذ توقع النموذج ان يرتفع استهلاك الولايات المتحدة الامريكية إلى ١٩.٥ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، في حين توقعت وكالة الطاقة الدولية ان تستهلك الولايات المتحدة ١٨.٤ مليون/ب/ي عام ٢٠٢٥، اما في عام ٢٠٣٠ فتوقع النموذج ان يرتفع استهلاك الولايات المتحدة إلى ٢٠.٣ مليون/ب/ي، في حين توقعت وكالة لطاقة الدولية استهلاك كمية اقل بلغت ١٧.٤ مليون/ب/ي وبفارق ٣ مليون/ب/ي، وتوقع النموذج زيادة مستمرة في استهلاك الولايات المتحدة من النفط الخام بلغت ٢١ و ٢١.٧ مليون/ب/ي للأعوام ٢٠٣٥ و ٢٠٤٠ تواليا. في حين استمر التراجع في كمية استهلاك الولايات المتحدة من النفط الخام بحسب توقعات وكالة النفط الدولية، وبكمية بلغت ١٦.٣ و١٥.١ مليون/ب/ي في عامي ٢٠٣٥ و٢٠٤٠ تواليا، وبفارق كبير وصل إلى ٤.٧ و٦.٦ مليون/ب/ي لعامي ٢٠٣٥ و ٢٠٤٠. وعلى الرغم من اختلاف النماذج الرياضية التي يتم وفقها اعداد نموذج التنبؤ، إلا أن الحقيقة الأهم وراء هذا التباين الكبير في اعداد نماذج التنبؤ هي صراع المنتجين – المستهلكين. إن استمرار زيادة استهلاك الولايات المتحدة للنفط الخام حتى عام ٢٠٤٠ حسب نموذج تنبؤ البحث يدل على أن الولايات المتحدة سوف تبقى تعتمد بشكل كبير على النفط الخام في تدوير عجلة اقتصادها، مما يعني استمرارها في الصراع مع الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام من جهة، ومع الدول الكبرى المستهلكة للنفط من جهة أخرى.

المقترحات: وفق ما توصل اليه البحث من نتائج، نقدم المقترحات الأتية:

١- على الدول المنتجة للنفط الخام إدراك أهمية النفط الخام في الحاضر والمستقبل، فكما كان هو المحور الرئيسي في الصراع العالمي منذ قرن من الزمن، يُتوقع أن يبقى كذلك مستقبلاً.

٢- على الدول المنتجة أن تكون هي صاحبة القرار والمبادرة في أسواق النفط العالمية، لاسيما فيما يتعلق بكمية المعروض في الأسواق العالمية، وأسعار برميل النفط الخام عالمياً، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الاضرار بمصالح الاقتصاد العالمي من خلال تحقيق توازن بين العرض والطلب.

٣- زيادة القوة التفاوضية لدول منظمة أوبك ضد منظمة وكالة الطاقة الدولية، والضغط المستمر على الولايات المتحدة من أجل إضعاف دورها في التدخل السلبي في سياسات الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام.

٤- على الدول المنتجة والمصدرة للنفط الخام أن تسعى لتحقيق الفائدة القصوى من الإيرادات المالية من تصدير النفط الخام إلى الأسواق العالمية، وذلك من خلال تحقيق تنمية اقتصادية آنية، وتنمية مستدامة مستقبلاً.

المصادر

1- BP Statistical Review of World Energy June 2022. Data from 1965-2021. http://www.bp.com/statisticalreview

٢- توبي شيللي، النفط، السياسة، والفقر، والكوكب، ترجمة: دينا الملاح، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ٢٠١٠.

٣- فيليب سيبيل- لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترول، ترجمة: نجاة الصليبي الطويل، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط١، ٢٠١٣.

٤- هيثم عبدالله سليمان، واحمد عبد الصاحب واخرون، النفط العراقي والسياسة النفطية في العراق والمنطقة في ظل الاحتلال الأمريكي، رؤية مستقبلية، مركز العراق للدراسات، سلسلة ١٥، ط١، ٢٠٠٧.

٥- جاد طه، سياسات الهيمنة وبؤر التوتر الدولي المعاصرة، مركز زايد العالمي للتنسيق والمتابعة، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣.

٦- خديجة عرفة محمد، أمن الطاقة وآثاره الاستراتيجية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ط١، ٢٠١٤.

٧- عمرو عبد العاطي، أمن الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، ٢٠١٤.

8- U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review,http://www.eia.gov/totalenergy/data/monthly/dataunits.cfm.

٩- عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.

١٠- سمير التنّير، أمريكا من الداخل حروب من أجل النفط، المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٠.

١١- نهاد إسماعيل، ماذا يحصل في موازين القوى النفطية وسعر البرميل إلى أين؟ مقالة على شبكة المعلومات الدولية، موقع Banking Files لندن، نشرت بتاريخ ٢٠١٩/٨/٧، https://bankingfiles.com

١٢- سليمان الخطاف، هل تسمح أمريكا بتصدير نفطها؟، مقالة انترنت، نشرت بتاريخ ٢١/يناير/٢٠١٤، الساعة ٩:٤٨ صباحا، العربية، https://www.alarbiya.net

13- U.S. Energy Information Administration, May 2022 Monthly Energy Review,data,1949-2021. http://www.eia.gov/totalenergy/data/monthly/dataunits.cfm.

14- Canadian Energy Agency,6,10,2020,https://www.nrcan.gc.ca/crude-oil-facts/20064#L5/

15- bp Statistical Review of World Energy June 2021, http://www.bp.com/statisticalreview.

١٦- محمد احمد عبدالله، جيوبولتيك خريطة العالم النفطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٢١.

17- World Energy Outlook 2019, International Energy Agency, France, November 2019 www.iea.org

18- bp, Statistical Review of World Energy June, London, 2022, http://www.bp.com/statisticalreview

19- World Oil Outlook 2040, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria,2021. www.opec.org

20- World Oil Outlook 2040, Organization of the Petroleum Exporting Countries, Vienna, Austria,2019, p.11 www.opec.org.